[344] بني عبد المطلب ؟ فقال له نبي ا: لا، لو كان الامر لي ما جعلت من دونكم من أحد، وا ما أعطاه إياه إلا ا، وإنك لعلى خير من ا ورسوله، أبشر، فبشره النبي (ص)، فقتل يوم أحد شهيدا " (1). نحن نستبعد جرأة حمزة على النبي (ص) بهذا النحو، فلا بد أن يكون قد تساءل عن سر هذا التصرف، كما تساءل غيره، فأجابه بأن الامر قد جاء من قبل ا تعالى. 6 - في رواية أخرى عن رجل من أصحاب رسول ا: أنه خرج مناديه (ص) يأمرهم بسد أبوابهم، فلم يقم أحد، وفي الثالثة: خرج، فقال: سدوا أبوابكم قبل أن ينزل العذاب، فخرج الناس مبادرين، وخرج حمزة بن عبد المطلب يجر كساءه حين نادى سدوا أبوابكم إلخ... إلى أن قال: فقالوا: سد أبوابنا وترك باب علي، وهو أحدثنا ؟. فقال بعضهم: تركه لقرابته. فقالوا: حمزة أقرب منه، وأخوه من الرضاعة، وعمه إلخ. (2). ولكننا نجد في مقابل ذلك، ما يدل على أن هذه القضية قد كانت بعد فتح مكة، إذ قد جاء في بعض رواياتها ذكر للعباس عم النبي (ص)، والذي لم يقدم المدينة إلا بعد الفتح. 1 - فعن أبي سعيد الخدري: وأخرج رسول ا عمه العباس،

_____

(1) مناقب الامام علي لابن المغازلي ص 254 و 255، والطرائف لابن طاووس ص 62، وكشف الغمة ج 1 ص 331 / 332، وعمدة ابن بطريق ص 178، ونقله في إحقاق الحق ج 5 ص 568 / 569 عن المناقب لعبد ا الشافعي، وعن أرجح المطالب ص 415 عن ابن مردويه وابن المغازلي. (2) وفاء الوفاء ج 2 ص 478 / 479 عن ابن زبالة، ويحيى. (*)

_____